

المحاضرة 91 - العقيدة - المستوى الثالث - د. أبو زيد مكي -

تعريف الشرك وصوره وأخطاره

أبو زيد مكي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد هذه عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علماً نافعا وعملاً صالحاً وقلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:50](#)

واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين. بعد ان اخذنا ما يقارب خمس حلقات في مسائل الايمان الكفر الكفر وانواعه الان سنأخذ ان شاء الله اربع حلقات - [00:01:07](#)

الى خمس ايضا في مسائل الشرك وانواعه اه اليوم في هذه الحلقة سنتحدث عن خطورة الشرك وعن تعريف الشرك وعن انواع الشرك بشكل عام وهذه المحاضرة هي المحاضرة التاسعة عشر - [00:01:21](#)

نبدأها ونستفتحها بقول الله سبحانه وتعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد فاستقيموا اليه واستغفروه وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون - [00:01:46](#)

يقول الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يعني يا ايها الناس انما انا بشر مثلكم فالنبي صلى الله عليه وسلم باشا ليس بملك وليس برب صلى الله عليه وسلم. هذا رسولنا بشر - [00:02:18](#)

ولم يخرج عن حدود البشرية البتة وبلغ مرحلة عليا بلغ الغاية العظمى في العبودية لله سبحانه وتعالى ولا شك انه اكمل البشر وافضل البشر على الاطلاق وهو خليل الله سبحانه وتعالى وهو حبيب رب العالمين الله سبحانه وتعالى اهله لان يكون رسولا له فجعله ازكى الناس نفسا - [00:02:41](#)

وخلقا وهكذا اصطفاه الله وميزه عن غيره من البشر بالوحي الالهي يوحى الي ماذا يوحى اليه صلى الله عليه وسلم انما الحكم اله واحد والاله المعبود اله على وزن فعال بمعنى مفعول اي مألوه - [00:03:09](#)

مثل حساب بمعنى محسوب كتاب بمعنى مكتوب فراش بمعنى مفروش امام بمعنى مؤتم به وهكذا وليس هو كما يعني يخطر عند اذهان البعض انه اله على وزن فعال بمعنى فاعل. هم لانه الخالق يعني ما يقول - [00:03:37](#)

مفعول ما له يأتي عند هؤلاء يقولون بمعنى فاعل اي اله وهذا مصيبة يعني ما قالها احد من علماء اللغة البتة ولو نظرت اليها نظر عقلي الة يعني متعبد عابد - [00:03:59](#)

فيجعلون الاله سبحانه وتعالى المعبود المستحق للعبادة يجعلونه هو العابد. فهذا معنى باطل لا اله ليس بمعنى اله فيقولون بدل ما يقولون اله تعرفون ان اله هذي خطأ مصيبة. فيحطون بداله خالق رازق صانع مدبر - [00:04:14](#)

فيقولون لا خالق الا الله لا انما الاله بمعنى المعبود. انما الحكم اله واحد يعني المعبود المستحق للعبادة هو واحد هذه هي دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. دعا وارسله الله واوحى اليه من اجل ان يبلغ الناس ان - [00:04:34](#)

الذي يستحق العبادة هو الله جل جلاله لانفراده بالخلق والملك والتدبير الذي له الاسماء الحسنى والصفات العلى لا مثيل له في ذلك ولا نظير. هذه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الدعوة التي دعا اليها نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:04:58](#)

دعوة الى التوحيد الخالص عبادة الله وحده لا شريك له وجاءنا رسول الله يبين لنا كيف نعبد الله وحده لا شريك له في جميع في الحياة بين لنا كيفية العبادة لله - [00:05:18](#)

جاء يدعون الى عبادة الله وحده لا شريك له. ووضح لنا كيفية هذه العبادة لله وحده لا شريك له في جميع مجال الحياة. عبادة الله وحده لا شريك له. هذه قد اخذها الله عز وجل علينا - [00:05:32](#)

ميثاقا ونحن ما زلنا في عالم الذر قد اخذها الله عز وجل علينا ميثاقا بان نضعها في فطرننا فجعل فينا القوى العلمية تثبت وجود الله وانه منفرد بالخلق والملك والتدبير وحده لا شريك له وهو جعل في قلوبنا قوة ارادية وهي يكمن فيها محبته - [00:05:47](#) سبحانه وتعالى وحده لا شريك له وارادته وحده وهكذا. فميثاق الفطرة الميثاق الازلي في عالم الذر قد اخذ علينا وجاء النبي صلى الله عليه وسلم يبين لنا ذلك لانه وقع الانحراف فعبد - [00:06:08](#)

من لا يستحق العبادة مع الله سبحانه وتعالى فجاء رسولنا صلى الله عليه وسلم يدعون الى التوحيد الخالص ثم يقول الله عز وجل فاستقيموا اليه. استقيموا اليه يعني التزموا بما يعني بما اخذ - [00:06:26](#)

عليكم من العهود والمواثيق فاستقيموا على ذلك ادوا التزموا هذه العهود والمواثيق الى الله سبحانه وتعالى ادوها. فالتزموا بهذا التوحيد بالعبودية هي الخالصة لله جل جلاله. هذا هو معنى الاستقامة - [00:06:44](#) وعدم الروغان عن ذلك يعني ان نقيم على هذا التوحيد على العبودية الخالصة لله عز وجل وحده لا شريك له. ونستغفر الله سبحانه وتعالى من هذا هذا هو الواجب علينا - [00:07:02](#)

الواجب علينا ان نستقيم على دين الله على العبودية الخالصة ونؤدي ذلك لان هذا العهد والميثاق اخذ علينا فنحن يجب علينا ان نلتزم بهذا العهد والميثاق ونستغفر ثم يقول الله عز وجل وويل للمشركين. اذا من هم ضد اهل الاستقامة - [00:07:19](#) من هم ضد اهل التوحيد؟ هم اهل الشرك. ماذا لاهل الشرك؟ الويل لهم الوعيد لهم من الله سبحانه وتعالى. وويل مشركين وهذا قمة التخويف من الشرك وان الشرك انحراف عن طريق الاستقامة لله سبحانه وتعالى. من هم هؤلاء المشركون الذين لا يؤتون - [00:07:40](#) لم يزكوا انفسهم بتوحيد الله سبحانه وتعالى ولم يزكوا اموالهم باداء هذه الزكاة آآ الواجب عليهم لله سبحانه وتعالى وهم بالآخرة هم كافرون. فهم لا يؤمنون باليوم الآخر. فهؤلاء جانا ابو طريق الاستقامة - [00:08:03](#)

ثم يوضح الله سبحانه وتعالى في الآية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. هذا هو طريق الاستقامة. طريق الاستقامة على المستوى الشخصي ان تؤمن وتعمل صالحا ان تؤمن بالله عز وجل وانه المستحق وحده للعبادة وتؤمن بالرسول صلى الله عليه وسلم وانه الموضح - [00:08:25](#)

كيفية العبادة لله سبحانه وتعالى وتؤمن بهذا الدين الاسلامي انه هو الذي انزله الله على رسوله لتعبد لله عز وجل به لله وعملوا الصالحات العمل الصالح هو عبادة الله وحده لا شريك له بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع مناحي الحياة - [00:08:50](#)

هي الاستقامة. من استقام على دين الله لهم اجر غير ممنون. غير من قطع غير منقوص اه هذا الاجر في الآخرة جنات تجري من تحتها الانهار ولا يحرم الانسان من حسنة الدنيا - [00:09:12](#)

ناخذ فاصل ثم نعود اليكم بمشيئة الله يأخذ بيدك ليرقى بك الى اعلى المنازل يقف معك وينافح عنك وقت الضيق والكرب. انه القرآن. ففي الحديث يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة - [00:09:31](#)

اقرأ واصعد فيقرأ ويصعد بكل اية درجة حتى يقرأ اخر شيء معه وحين تأتي احوال يوم القيامة وشدائده. لا يتخلى القرآن عن اصحابه يقول عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه - [00:10:10](#) بل ان القرآن ينفع صاحبه بكل حرف منه ان القرآن يرفعك وينفعك في الدنيا والآخرة وفي الحديث من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لذلك استحق صاحب القرآن ان يغبط عليه - [00:10:36](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل واناؤه النهار ورجل اتاه الله مالا فهو

ينفقه اثناء الليل وانا النهار - 00:10:59

فكن مع هذا الصاحب الوفي وعش في رحابه فانت في صفقة رابحة وتجارة لن تبور ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. يرجون تجارة لن تبور - 00:11:20

بشرى لنا حياكم والله ايها الاحبة في الله وقفنا اننا يجب علينا ان نحذر من هذا الشرك لان الله سبحانه وتعالى توعده عليه وقال وويل للمشركين من الواجب علينا الاستقامة - 00:11:50

على دين الله والاستقامة تكون بالتوحيد وترك الشرك الاستقامة تكون بالتزام المشروع وعدم الغلو فيه كما قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا - 00:12:24

وهو التزام المشروع بدون غلو وهو كذلك التزام المشروع بدون جفاء. كما قال الله عز وجل لنبيه فلذلك فادعوا واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم الاستقامة تكون بالسير على صراط الله المستقيم الجامع بين الايمان والعمل الصالح. الجامع بين العلم - 00:12:45 والعمل كما قال الله عز وجل وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلك وصاكم به لعلكم تتقون هذه الاستقامة لها فضائل عظيمة وفضائل كثيرة - 00:13:09

يكفي من فضائلها ما قاله الله سبحانه وتعالى الا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياء - 00:13:32

اباؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. والله لو لم يكن في الاستقامة على دين الله بالتزام التوحيد وترك الشرك بالايمان والعمل الصالح بالسير على الصراط المستقيم. الا هذا الفضل انك تصبح وليا لله سبحانه وتعالى يتولاك الله. تكون محبوبا عند الله - 00:13:50

هذا من كان من احبه الله نصره الله من احبه الله سدده في بصره سدده في سمعه سدده في بطشه سدده في مشيه حتى يصبح هذا العبد المحبوب عند الله المستقيم على دين الله كأنه في طريق الطاعة مسير غير مخير لا شك انها - 00:14:14

عظيمة درجة عالية ان يصل الانسان الى هذه المرحلة مرحلة التسديد يسدك الله في سمعك وبصرك بسببه فعلك بسبب فعلك للواجبات وتركك للمحرمات بسبب اتيانك بالتوحيد وتركك للشرك وليس هي - 00:14:43

القضية ان الانسان يصل الى مرتبة يترك هذه الطاعات. ويقولون الان وصل لمرحلة اليقين لا هذا هذا انحراف. هذا انحراف في مفهوم الولي ولي على الحقيقة هو المؤمن المتقي الولي على الحقيقة هو الموحد تارك للشرك. هو العابد لله بما جاء به رسول الله. هذا الولي على الحقيقة. ما الذي يحصل له ويحصل له التسديد - 00:15:03

التسديد في في في بصره فلا يبصر الا الخير ويبصره الله سبحانه وتعالى بالخير ويرى الامور واطحة عنده وهكذا يسدده الله في سمعه يسدده الله في بطشه في وهكذا فيحفظه الله سبحانه وتعالى. الولي - 00:15:29

مجاب الدعوة ولئن سألتني لاعطينه. الولي اه معاذ ولئن استعاذني لاعينته. الولي ينور الله عز وجل قلبك قلبه وينور الله عز وجل بصيرته وينور الله عز وجل دربه كما اخبر الله سبحانه وتعالى الله ولي الذين امنوا - 00:15:48

تخرجهم من الظلمات الى النور هذي يعني يكفي في الاستقامة ان الله سبحانه وتعالى يتولاك ثم ان الله سبحانه وتعالى يعطيك سعادة الدنيا ويعطيك سعادة الآخرة. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ولكم - 00:16:10

فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم. هذي فضائل الاستقامة من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - 00:16:30

لكن المشرك الويل له المشرك لا امن له ولا اهتداء له في الدنيا ولا امن له ولا اهتداء له في الآخرة. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. اما الذين تلبسوا بالظلم الاكبر - 00:16:48

فاشركوا بالله سبحانه وتعالى فلا امن لهم ولا اهتمام. الامن النفسي فقدوه ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. الاهتداء في الدنيا فقدوه - 00:17:09

فهم يسرون من ظلمة لاخرى يسرون في الرذائل يسرون في الاشياء ويرون انها حضارة وان هذه ان هذا امر فضيلة وهو رذيلة.

فما في اهتداء للفضائل ما في اهتداء للخير - 00:17:27

بسبب هذا الشرك بالله سبحانه وتعالى وفي الآخرة انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار يا اخوان الله عز وجل يقول مبينا خطورة الشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:17:42

لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا. ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما. الشرك اعظم الذنوب على الاطلاق - 00:18:04

من لقي الله مشركا ولو كان معه من الاعمال الصالحة ما يوزن الجبال لو كان معه من الاعمال الصالحة ما كان من قيام الليل. ما كان من الصدقات. ما كان من الجهاد. لكنه - 00:18:20

ولقي الله وهو يذبح لغير الله بنية التقرب له. لقي الله وهو يستغيث بغير الله في امور الكروب قيل الحسنات تكفير السيئات مات ولقي الله وهو على هذا الشرك الله عز وجل لا يغفر له شركه - 00:18:39

ويكون عيادا بالله خالدا في نار جهنم. فالشرك امره عظيم. يجب على الانسان ان يخاف منه. ابراهيم عليه السلام كان خافوا من الشرك وكان يدعو الله سبحانه وتعالى يقول واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. الشرك امره مخيف. كان رسولنا صلى الله عليه وسلم -

00:19:01

يخاف على صحابته حتى من الشرك الاصغر. فكيف بالشرك الاكبر؟ يخاف عليهم من الشرك ويقول لهم صلى الله عليه وسلم وهو يخطب بهم ايها الناس اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل - 00:19:21

فقال له من شاء من شاء ان يقول من شاء الله ان يقول قال وكيف نتقيه وهو اخفى من دبيب النمل يا رسول الله؟ قال قولوا اللهم انا نعوذ بك - 00:19:39

ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك مما لا نعلمه ايها الاحبة في الله اه النبي صلى الله عليه وسلم يقول لصحابته اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسأل عنه فقال - 00:19:51

الرياء مما يدل على خطورة الشرك اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاف على صحابته وهم الذين بذلوا اموالهم ونفوسهم وتركوا ديارهم من اجل هذا التوحيد يخاف النبي صلى الله عليه وسلم عليهم من الشرك الاصغر فكيف بغيرهم ممن هو دونه في دونهم -

00:20:09

العلم والايمان بمراتب. يقول صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار فانه لا يخرج منها ايها الاحبة في الله الشرك الشريك في اللغة هو الند والمشارك والمقاسم - 00:20:34

وفي الاصطلاح الشرك في الاصطلاح هو جعل شريك لله عز وجل في ربوبيته او الوهيته او اسماءه وصفاته. فالشرك شرك يعني قسمة فتجعل لغير الله قسمة من الاشياء التي هي من حقوق الله سبحانه وتعالى - 00:20:55

فتقسم لبعض المخلوقات شيء من الرؤية تقسم لبعض المخلوقات شيء من اللوهمية تقسم لبعض المخلوقات شيء من الاسماء والصفات فتجعلهم شركاء لله في ذلك هذا هو الشرك الذي حذرنا الله سبحانه وتعالى منهم. نأخذ فاصل ثم نعود اليكم بمشيئة الله -

00:21:16

فانظروا كيف كان عاقبة التاريخ مخزن العبر ومعلم الامم فيه اخبار السابقين الاول واسباب التمكين وزوال الدول من اعتبر بدروسه نجا ومن تعامى عن حوادثه هوى. وقد عني القرآن بذكر الكثير من القصص والتنويع - 00:21:38

في احداثها لتوجيه الانظار الى الاعتبار باحوال الامم في كفرهم وايمانهم وشقاوتهم وسعادتهم. فلا شيء يهدي الانسان كالمثولات والوقائع قال تعالى فاقصص القصص لعلهم يتفكرون. ومن هنا ينجلي للعاقل اهمية - 00:22:21

نية العلم بالتاريخ وعلو شأنه. فاذا نظر الانسان الى احوال الامم السالفة واسباب قوتهم وضعفهم وعزهم وذلهم حمله ذلك على حسن الاسوة والافتداء باسباب السعادة والتمكين واجتناب ما كان من اسباب الشقاوة. والهلاك والتدمير. وان التحولات في احوال الامم من

رخاء الى شدة - 00:22:47

ومن شدة الى رخاء انما هو من جراء اعمال العباد. قال الله تعالى حتى يغيروا ما بانفسهم. فمن فوائد وثمرات دراسة التاريخ الاحاطة بالتطبيق العملي للاسلام وذلك من خلال السيرة النبوية - [00:23:16](#)

العلم بان الامة مكلفة بهدف عظيم. وهو عمارة الارض بمنهج الله تعالى العلم باعداء الامة والعلم بطبيعة الصراع بين الحق والباطل. فهم الحاضر. لان الحاضر جزء من الماضي. فمن لم يعتبر بماضيه - [00:23:44](#)

لن ينتفع بحاضره. ادراك سنن الله تعالى في هذا الكون. وانها لا تحابي احدا. قال تعالى ينظرون الا سنة الاولين. فلا تجد لسنة ولن تجد لسنة الله تحويلا حياكم الله ايها الاحبة. وصلنا في تعريف الشرك شرك - [00:24:05](#)

يعني شراكة فتجعل هناك شريك لله في ربوبيته في الوهيته في اسمائه وصفاته هذا يسمى الشرك الاكبر هذا الشرك الاكبر المخرج من ملة الاسلام وهناك شرك اصغر وهو يعني من الاقوال او الافعال - [00:24:52](#)

التي تؤدي الى الوقوع في الشرك الاكبر. هذي سنتحدث عنها ان شاء الله نأتي للشرك الاكبر الشرك في الربوبية. ما معنى ان تصرف شيئا من خصائص الربوبية لغير الله سبحانه وتعالى - [00:25:09](#)

فخصائص الربوبية هي الخلق الملك التدبير فتجعل شيء من هذه الخصائص للمخلوق فتجعل المخلوق هو يعني شريك لله في خلق يخلق بعض الاشياء يملك بعض الاشياء من امر هذا الكون. يدبر يدبر شيء في امر هذا الكون. هذه الاشياء التي هي خلق لله - [00:25:27](#)

وهي ملك لله. وهي تدبير لله وحده لا شريك له. تعتقد ان هناك شريك لله سبحانه وتعالى في ذلك هذا يعتبر شرك في الربوبية او تأتي تعطل هذه الربوبية بالكلية - [00:25:51](#)

تنكر وجود الله تنكر ان يكون لهذا الكون خالق او مالك او مدبر فهذا يسمى شرك التعطيل وذلك يسمى شرك التمثيل ان تمثل المخلوق بالخالق في الخلق او الملك او التدبير - [00:26:06](#)

فشرك التمثيل هو التسوية بين الله وخلقه في شيء من خصائص الربوبية او نسبتها الى غير الله سبحانه وتعالى. فتجعل المخلوق مماثل للخالق سبحانه وتعالى في الربوبية في خصائص الربوبية فتجعل لهذا المخلوق انه يخلق انه يملك انه يدبر - [00:26:25](#)

انه هكذا هذا يسمى شرك التمثيل. اما شرك التعطيل هو تعطيل المصنوع عن صانعه وتعطيل الصانع عن افعاله. كلها تأتي بمعنى واحد. ويكون ذلك بتعطيل خصائص الربوبية وانكار ان يكون الله رب العالمين - [00:26:49](#)

هذا الشرك في الربوبية شرك تمثيل وشرك تعطيل والشرك في الاسماء والصفات هو التسوية بين الله وخلقه في شيء من الاسماء والصفات بان يجعل لله بان هذا المشرف يجعل لله ندا في اسمائه وصفاته فيسميه باسماء الله او يصفه بصفاته. وهما نوعان - [00:27:07](#)

شرك تشبيه او تمثيل وشرك اشتقاق شرك التمثيل ان يثبت لله تعالى في اسمائه وصفاته من الخصائص مثل ما يثبت للمخلوق من ذلك فتقول يد الله مثل يد المخلوق. هذا شرك التمثيل - [00:27:30](#)

شرك الاشتقاق ان تشتق من اسماء الله عز وجل. المختصة به اسما تسمي به شيء من المخلوقات. فتسمي اللات العزى هكذا من الله ومن العزيز هذا الشرك في توحيد الاسماء والصفات. الشرك في توحيد الالهية - [00:27:48](#)

الاقوال والافعال التي ثبتت في الكتاب والسنة ان الله امر بها وحث على فعلها ومدح فاعلها تتوجه بها الى المخلوق تتوجه بها الى الخالق فتصرف هذه الصلاة هذا الصوم هذا الزكاة هذا الحج هذا الدعاء هذا الاستعاذة هذا الاستغاثة تتوجه بها الى المخلوق وهي من الامور التي لا - [00:28:05](#)

توجهوا بها الى الخالق لا يتوجه بها الا الى الخالق سبحانه وتعالى فصرف اي نوع من انواع العبادة لغير الله سبحانه وتعالى هذا هو الشرك في الالهية هذا هو الشرك في الالهية. وصرف هذه العبادات لله سبحانه وتعالى هذا هو - [00:28:32](#)

هذا هو التوحيد. توحيد الالهية فان تجعل الله ندا في العبادة فهذا هو الشرك في آا الشرك في الالهية. في صرف العبد لغير الله شيئا من انواع العبادة التي تصرف لله. او يتخذ او يتخذ غيره مشرعا - [00:28:52](#)

من دونه او شريكا له في التشريع بمعنى شرك الطاعة. هناك التشريع آآ ان تعتقد ان هناك مشرع مع الله ده شرك في الربوبية ان ان تستحل ذلك هذا شرك في اللوهية. يعني ان تطيع غير الله في معصية الله معتقدا حل ذلك ان تطيع - [00:29:10](#)

غير الله في ان يشرع لك الحلال والحرام فتطيعه يعني تقوم انت بذلك هذا شرك في اللوهية منك شرك الطاعة يسمى وذاك هذا كله يسمى الشرك الاكبر. شرك في الربوبية. شرك في اللوهية. شرك في الاسماء والصفات. اما الشرك الاصغر - [00:29:30](#)

فهو مساواة غير الله بالله في هيئة الفعل واقوال اللسان او بعبارة اخرى كل ما اطلق عليه الشرع وصف الشرك لكنه لا يخرج من الملة هذا يسمى شرك اصغر يقول الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله. واما الشرك الاصغر فهو جميع الاقوال والافعال التي يتوسل بها الى الشرك - [00:29:50](#)

كالغلو في المخلوق الذي لا يبلغ رتبة العبادة وكالحلف بغير الله وكيسير الرياء ونحو ذلك هذا يسمى شرك اصغر ايها الاحبة في الله الواجب علينا ان نحذر من الشرك كبيره وصغيره - [00:30:15](#)

من اعظم انواع الشرك التي يقع فيها بعض الناس هو شرك الدعاء وشرك الدعاء ان تدعو غير الله بامر لا يقدر عليه الا الله فمن دعا غير الله دعا المخلوقين - [00:30:35](#)

في مغفرة الذنوب في اه تكثير الحسنات في تكفير السيئات في تفريج الكرب وادوع الاموات بهذه الامور فهذا الانسان وقع في شرك الدعاء اخرج الامام الترمذي باسناد صحيح عن النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه قال - [00:30:53](#)

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدعاء هو العبادة ثم قرأ قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين اريد منكم ان تتأملوا هذا الحديث في نهاية هذه الحلقة - [00:31:17](#)

يقول صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة الدعاء ينقسم الى قسمين دعاء مسألة ودعاء عبادة وكلاهما لا شك انها عبادة لكن دعاء المسألة يسأل الانسان بشكل صريح فيقول اللهم اغفر لي ودعاء العباد يصلي الانسان لله ويصوم - [00:31:40](#)

يزكي ويحج طبعاً هو يفعل ذلك يسأل الله سبحانه وتعالى ثواب هذه الاعمال فاذا فهمنا الدعاء الدعاء بهذا الشكل نجده هو العبادة هو كل العبادة وبعض الروايات بعض الاحاديث تقول افضل العبادة الدعاء - [00:32:01](#)

وفي رواية ليس شيء اكرم على الله من الدعاء العبادة ما هي؟ العبادة هي غاية الحب مع غاية الذل اعظم مظهر لهذه العبادة هي هو الدعاء. فعندما يدعو الانسان ربه سبحانه وتعالى ويظهر غاية الحب لله وغاية الذل - [00:32:21](#)

لذلك قرأ النبي صلى الله عليه وسلم الآية وقال وقال ربكم لاحظ يعني من عرف ربوبية الله سبحانه وتعالى وهذا التذكير هنا التذكير انكم وقال ربكم ادعوني ربكم من عرف - [00:32:41](#)

الله اكثر من الدعاء. فالدعاء يظهر فيه توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات بشكل عظيم. توحيد الربوبية ان الخلق لله الملك لله التدبير لله فمن امن بهذه الامور اكثر من الدعاء واخلص لله عز وجل في هذا - [00:32:57](#)

لانه لا شريك الا في الخلق في الملك في التدبير في جلب المنافع في دفع المضار فلذلك تدعو الله وتخلص له لانك تعلم انك تسأله مما يملك سبحانه وتعالى. وقال ربكم ادعوني فامر بالدعاء فالله عز وجل يحب هذا الدعاء من الانسان - [00:33:17](#)

الله امر به ثم رغب في يعني القيام به قال استجب لكم ووعد الله سبحانه وتعالى باجابة هذا الدعاء وجابت هذا الدعاء لها طرق كثيرة متنوعة انك عندما تأتي بالاسباب يبارك الله سبحانه وتعالى الاسباب فتأتي نتائجها فتأتي نتائجها بشكل عجيب. فيها بركة يبارك - [00:33:38](#)

الله سبحانه وتعالى لك في هذا السبب فينتج اشياء اعظم بكثير مما وضعت من الاسباب. ايضا يفتح الله عز وجل عليك من اسباب من الاسباب ما لم تكن تقوم بها. ايضا هذه الاسباب يزيل عنها الموانع ويوفر لها الشروط حتى تتحقق. وايضا هذا الدعاء يؤثر على هذا - [00:34:01](#)

ثم قال الله ان الذين يستكبرون عن عبادتهم ان الذين يستكبرون فسمى ترك الدعاء استكبار لان الدعاء تذلل وتاريخ مستكبر مستغني. وقال عن عبادتي فسمى الله عز وجل الدعاء عبادة. فالدعاء يظهر فيه توحيد اللوهية - [00:34:21](#)

بشكل واضح لان فيه تأله وتذلل. ثم قال الله ان الذين يستكبرون سيدخلون جهنم داخرين. فوعد الله عز وجل بنار جهنم لمن ترك الدعاء. فيا ايها الاحبة في الله هذه العبادات واجب علينا ان نخلص - [00:34:41](#)

الله سبحانه وتعالى فيها ونكون من اهل التوحيد ونحذر اشد الحذر ان نصرف شيء من هذه العبادة لغير الله فهو شرك والشرك امره وعظيم وخطير عند الله سبحانه وتعالى. اسأل الله جل جلاله بان يجعلنا جميعا من الموحدين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد - [00:35:01](#)

وجزاكم الله خيرا يا راغب في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان بالعلم كالازهار في البستان - [00:35:21](#)